



مداد قلم ونبض قضية

العدد
213

3 تربية الحواس بين الضبط والكبت

7 أن نصنع أجيالا ثورية

الغخوطة

حصار وقصف وبرد

عدسة : محمد بدرة

فريق العمل

المدير العام
أحمد وديع العيسى

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سنده

مساعدو التحرير
عبد الملك قره محمد
سلوى عبد الرحمن

العلاقات العامة
أحمد جعلوك

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

لقطة العدد
آدم حداد

الإخراج الفني

PIXEL

كتاب العدد

عبد الملك قره محمد

عبير علي الحسن

محمد ضياء أرمناري

سلوى جبان

جاد الحق

جاد الغيث

يوسف بدوي

حنان حسن

يوسف تركي

المراسلات باسم المدير العام
gm@hibrpress.com

جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

التفاهم الروسي التركي هل تودي بنظام الأسد؟ | عبد الملك قره محمد

مرت العلاقات التركية الروسية خلال سنوات الثورة السورية بتقلبات كثيرة رسمت ملامح التعقيد والتضارب في الآراء، وجاء هذا التعقيد من كون روسيا وتركيا العنصرين الأكثر فاعلية على طاولة المفاوضات بشأن سورية وبمجرد اتفاقها على أمر ما فلا جرم أنه سيحدث، ويمكننا أن نرى قرارات وقف إطلاق النار والمناطق الآمنة والاتفاقيات التي ما كانت لتنجح لولا التفاهم الروسي التركي رغم جميع المشكلات التي حدثت بين البلدين لا سيما حادثة مقتل السفير الروسي، وإسقاط الطائرة الروسية في تركيا أواخر عام 2015. تبدو المشكلة أكثر تعقيداً في سورية فتركيا التي تفضّل الحل السياسي تصطدم دوماً بصلابة الدب الروسي الذي يفضل استمرار الأسد في حكم سورية سنوات وسنوات بحجة أنّ الأسد يكافح الإرهاب ويقاوم تنظيم الدولة، وهو في الحقيقة المصدر الأول للإرهاب، لكن مصالح روسيا ومن خلفها إيران وإسرائيل تحول دون سقوطه. امتلأت وسائل التواصل الاجتماعي بعدد كبير من الإشاعات التي صدرت بعد لقاء بوتين وأردوغان في

تنحي الأسد كخطوة أولى. أما بالنسبة لروسيا فقد يعتقد البعض أنّ بقاء الأسد سيدعم الموقف الروسي عالمياً وهذا غير صحيح لأن روسيا تكبدت خسائر مادية وبشرية كبيرة، وباختصار: دفعت روسيا فاتورة بقاء الأسد في السلطة. روسيا تتقصد دوماً إظهار الأسد كأنه عميل وذنوب لها وجندي في جيشها وتكرر ذلك لمرات عديدة آخرها الخطأ البروتوكولي المتعمد أثناء استقبال بوتين في قاعدة حميميم وما تلاه من سخرية وإشاعات كثيرة، ولا يمكننا أن نغفل دور إسرائيل التي تحاول منع إيران من الاقتراب من أراضيها من جهة سورية لذلك فمن المتوقع أن تضغط إسرائيل على روسيا لاستبدال الأسد وتقليص الدور الإيراني في سوريا وجعله بعيداً عن المناطق الجنوبية. في سقوط الأسد ستكسب روسيا أصدقاء جدد نظرياً، وتوطّد علاقاتها داخل الشرق الأوسط وربما تستطيع إقامة علاقات مع المعارضين السوريين بما يخدم بقاء القاعدة الروسية الأم حميميم، وتكسب بذلك ودّ السعودية وقطر وتركيا، فيكون في استبدال الأسد مصلحة روسية كبيرة ناهيك عن تخلص روسيا من مجرم حرب كانت تحميه. ربما تكون هذه الاحتمالات مجرد تحليلات سياسية من المنظور الخارجي دون الغوص تحت طاولة المتنازعين ومعرفة التفاهمات التي تجري بينهم لكن تزامن إعلان الانسحاب الروسي، واللقاء التركي الروسي في أنقرة، ومؤتمر سوتشي، مع رفض النظام للتفاوض يضع أمامنا إشارات استفهام عديدة فما السر؟ وهل يكون سقوط الأسد أو قتله مفتاح التقارب بين الدول المتصارعة؟

أنقرة وأفادت أنّ الرئيسين اتفقا على ضرورة تنحي الأسد عن الحكم وتسليم من خلفه، وتواترت أخبار تفيد أن فاروق الشرع قائد المرحلة الانتقالية في سورية، لكن ما يؤخر القرار هو أن تركيا تعارض ترشيح الأسد كرئيس مستقبلي لسورية. من منظور تركي يبدو هذا الخبر قابلاً للحدوث خاصة بعد هدوء الساحة السورية العسكرية وتوزيع المناطق بين الدول المتصارعة داخل سورية، بالمقابل شهدت الفترة الحالية أكبر نشاط سياسي على طاولة المفاوضات من أستانا إلى جنيف ومؤتمر سوتشي المرتقب الذي سيجتمع أردوغان وبوتين لمحاولة إيجاد حل سياسي يوصل للهدوء في المنطقة ويحقق مصالح مختلف الأطراف بنسب معينة. تركيا ستحاول تأمين مناخ آمن ومناسب لإعادة كلّ اللاجئين الذين شكلوا خطراً وثقلاً عليها في كثير من الأحيان لذلك فإن إعادة اللاجئين إلى مناطقهم كما حدث في جرابلس والشمال السوري سيدعم العدالة والتنمية داخل تركيا وسيؤمن المصالح التركية في سوريا، ولتوفير ذلك لا بد من



تربية الحواس بين الضبط والكبت

عبير علي حسن

باعتبار الأسرة المحضن الأول للإنسان الذي يعيش فيه أطول أطوار حياته، فهي إما أن تكون مصدر خير وبناء له أو معول هدم لشخصيته.

التباين التربوي بين الأسر واختلاف أساليبهم أدى إلى ظهور أفراد ناجحين وأفراد غير ناجحين، ويعد مربّي الأسرة مسؤولاً في الدرجة الأولى عن أي شذوذ يظهر لدى المتربي في مراحل قيادته وولايته عليه، من هنا توجب على المربي الحذر من مغبة الإهمال في التربية، فكان عليه أن يسخر عقله وما آتاه الله من العلم والمعرفة لخدمة نفسه ومجتمعه، فالواجب الحقيقي المتعين عليه يتعدى سعيه في تأمين الطعام والشراب والمأوى لرعيته فحسب، مع أنها الحاجات الأساسية للاستقرار! لكن كائنات أخرى غير البشر تقوم بذلك أيضاً، لذا كان على الإنسان أن يمايز نفسه عنها بنمط المعيشة وكيفية تحريك جسده واستخدام طاقاته بما هو نافع دون ما هو ضار، ويساعده في ذلك تمتعه بخاصية الضبط الغريزي ومجاهدة النفس، لأن مبدأ السيئات عند الإنسان يكمن في الغضب والشهوات، فالغضب يجرّ إلى الرذائل السلوكية من السب واللعن والضرب وربما القتل! كذلك الشهوات تأتي منها المعاصي والرذائل الأخلاقية كالغش والسرقة والزنا وغيرها، وكلما كانت قيادة الفرد واعية وموزونة كلما كان أقدر على ضبط دوافعه النفسية في خيرها وشترها. فالفرد البالغ بوصفه مسؤولاً عن نفسه يجدر به أن يكون ذو وازع ديني، وباعتد داخلي ميزانه الحلال والحرام.

كما أوجبه له الشارع، وأن يربي حواسه تبعاً لثقافة الضبط والكبت، فلا يمكن لأي تربية أن تنطلق وتنبت من فراغ. والذي يلاحظ في نفوس الأفراد أنها تختزن طاقات وعواطف متنوعة أشبه بالمادة الروحية تسري في العقل الباطن، لكن الذي يختلف فيها طريقة التعاطي مع هذه الطاقات ومواقع ومحللات تفرغ هذه العواطف. ولا شك أن لكل إنسان نصيب من طاقة اللسان الكلامية، فإذا أردنا تطبيق ثقافة الضبط والكبت عليها فهي قابلة للتفريغ الودي مع الناس على اختلاف المواضيع بينهم ودرجة خيريتها، وهذا ما يسمى بضبط الحاسة من حيث الكم والكيف، أما الترفع عن شرور اللسان من كذب وغيبة ونميمة، وترك اللغو والتحدث في أعراض الناس، فهذا نسيمه كبت الحاسة. وهو المطلوب منا وما علينا مراعاته عند فتح أفواهنا لغير الأكل. فلنقل خيراً أو لنصمت! كذلك هي الحاسة السمعية تضبط بالاستماع إلى كل ما هو خير، وتكبت في التجسس واستراق ما داخل البيوت لإيقاع الشر بأصحابها والإفادة مما سمع من حديثهم لاستخدامه وقت الحاجة، وكثيرة هي المنكرات السمعية، وبالمرور على حاسة البصر نجد أنها تضبط بالنظر إلى جميع المحلات على صعيد الأشياء والأنثى والتمتع بها، وتكبت عن المحرمات منها كبتاً تاماً، فمن قوله تعالى في الآية الكريمة: "إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولاً". يمكننا أن

نشير إلى خطورة سوء استخدام الحواس فكل صغيرة وكبيرة نُسأل يومئذ عنها. وكان فيما ذكرناه سابقاً أن هذه الثقافة تنطبق على العواطف أيضاً، فمن الخلق الحسن أن يكبت الإنسان غضبه في الأحوال العادية في تعامله مع الناس، وأن يضبطه بين قليل عند الحاجة، وكثير عندما يكون غضباً خالصاً لله على معتد انتهك حرّماته. كذلك هي طاقة الحب تضبط بين الأهل والأصدقاء والجيران بالعفة الفطرية، والسليم أن تكبت عن الأهواء بالتعفف المتعمد والصبر. وبالعودة بالحديث إلى سلامة التربية يجدر بالمربي المؤلّي على رعيته وعلى نفسه كفرد بالغ، أن يتعلم ويعلم هذه الثقافة، وأن يعمل بها

لتلقى القبول المرن من الآخرين، وتتخذ قدوة فيما بعد، وتجري مجرى العادات اللاشعورية الحسنة. ربّما يصعب تطبيقها في مبدأ الأمر، لكنّها سرعان ما ستصبح كغيرها من الأفعال تأتي في حكم الاعتياد، وبالرغم أن بلوغ الإنسان حد الكمال الأخلاقي مُحال، لكن ذلك لا يُثنيه عن الاستمرار بمحاولة التقرب من الصواب وركوب جادة الحق، وإن عترضته الصعاب والآثام، فليس الإشكال بالوقوع في الخطأ بقدر ما هو الرضا عنه والسير فيه، وليس بشرّ يخلو من العيوب والذنوب طوال ما هي كامنة في نفسه كالنار في الزناد لكنّ العاقل من تنبه و اعظ، والغافل من تكبر وأبى.

محلي

33 مجزرة في سورية خلال تشرين الثاني 2017

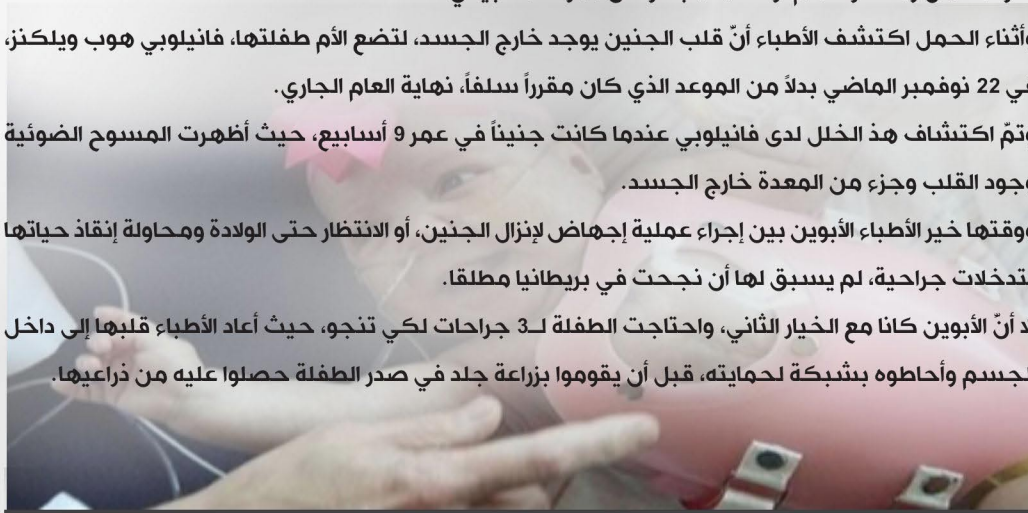
وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان وقوع ما يزيد عن 33 مجزرة خلال تشرين الثاني الماضي، على يد أطراف النزاع الفاعلة في سورية. وفي تقريرها الشهري قالت الشبكة: إن 48% من المجازر ارتكبتها النظام السوري والمليشيات الإيرانية بحصيلة 16 مجزرة، 10 منها في مناطق سيطرة فصائل المعارضة، وست في مناطق سيطرة تنظيم الدولة "داعش" وبحسب الشبكة فإن الطيران الحربي الروسي نفذ 13 مجزرة، بنسبة 40% من المجازر المرتكبة خلال تشرين الثاني الماضي، تليه فصائل مسلحة بنسبة 9%، والتحالف الدولي بنسبة 3%.



غرائب

إنقاذ "إعجازي" لرضيعة قلبها خارج جسدها

نجح أطباء في إنقاذ حياة رضيعة ولدت في بريطانيا بعيب نادر كون قلبها خارج جسدها، تم اكتشافه أثناء فترة الحمل واضطرت الأم لوضعها مبكراً عن الموعد الطبيعي. وأثناء الحمل اكتشف الأطباء أن قلب الجنين يوجد خارج الجسد، لتضع الأم طفلتها، فانيلوبى هوب ويلكنز، في 22 نوفمبر الماضي بدلاً من الموعد الذي كان مقرراً سلفاً، نهاية العام الجاري. وتم اكتشاف هذا الخلل لدى فانيلوبى عندما كانت جنيناً في عمر 9 أسابيع، حيث أظهرت المسوح الضوئية وجود القلب وجزء من المعدة خارج الجسد. ووقتئذ خیر الأطباء الأبوين بين إجراء عملية إجهاض لإنزال الجنين، أو الانتظار حتى الولادة ومحاولة إنقاذ حياتها بتدخلات جراحية، لم يسبق لها أن نجحت في بريطانيا مطلقاً. إلا أن الأبوين كانا مع الخيار الثاني، واحتاجت الطفلة لـ3 جراحات لكي تنجو، حيث أعاد الأطباء قلبها إلى داخل الجسم وأحاطوه بشبكة لحمايته، قبل أن يقوموا بزراعة جلد في صدر الطفلة حصلوا عليه من ذراعيها.



تكنو لو جيا

"ألعاب" تغري جيلا من الأطفال للعب القمار

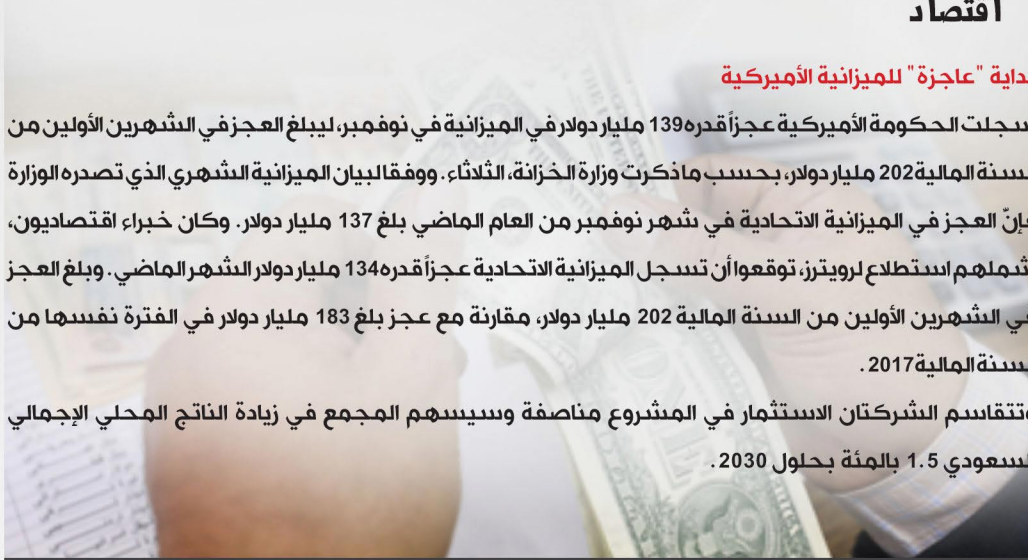
حذرت لجنة تنظيم المقامرة في بريطانيا، الثلاثاء، الحكومة من إغراء جيل من الأطفال بلعب القمار عبر ألعاب الكمبيوتر الشائعة عبر الإنترنت. وذكرت صحيفة "التلغراف" البريطانية أن لجنة القمار حذرت من أن تسهم منصات وسائل التواصل الاجتماعي في شهرة مثل هذه المواقع، التي تشجع الأطفال على لعب القمار. وأوضحت اللجنة أن 80 بالمائة من الأطفال شاهدوا إعلانات المقامرة على شاشنة التلفزيون، وأن 70 بالمائة منهم تعرضوا لها على وسائل التواصل الاجتماعي. وهناك 10 بالمائة أخرى تتبع هذه الشركات على منصات مثل تويتر وفيسبوك، على الرغم من أنهم دون السن القانونية.



اقتصاد

بداية "عاجزة" للميزانية الأميركية

سجلت الحكومة الأميركية عجزاً قدره 139 مليار دولار في الميزانية في نوفمبر، ليبلغ العجز في الشهرين الأولين من السنة المالية 202 مليار دولار، بحسب ما ذكرت وزارة الخزانة، الثلاثاء. ووفقاً للبيان الميزانية الشهري الذي تصدره الوزارة فإن العجز في الميزانية الاتحادية في شهر نوفمبر من العام الماضي بلغ 137 مليار دولار. وكان خبراء اقتصاديون، شملهم استطلاع لرويترز، توقعوا أن تسجل الميزانية الاتحادية عجزاً قدره 134 مليار دولار الشهر الماضي. وبلغ العجز في الشهرين الأولين من السنة المالية 202 مليار دولار، مقارنة مع عجز بلغ 183 مليار دولار في الفترة نفسها من السنة المالية 2017. وتتقاسم الشركات الاستثمار في المشروع مناصفة وسييسهم المجمع في زيادة الناتج المحلي الإجمالي السعودي 1.5 بالمائة بحلول 2030.



هل سيعود ملعب إدلب البلدي إلى لونه الأخضر؟

محمد ضياء الأرمناري

بالحد الأدنى لكي تقام عليها المباريات؟

"لا يوجد أي دعم مادي حالياً، نحن الآن نعمل بسواعدنا وبجهودنا الفردية، لكن نحن لا نستطيع تجاوز مشكلة عدم وجود الدعم بالمال في هذه المرحلة، نحن بحاجة إلى إعادة الحياة لأرضية الملعب أولاً، وبحاجة لرش مبيدات وإشراف مهندسين مختصين لإعادة العشب الطبيعي إلى أرض الملعب".

ما هي الأهداف من إعادة تأهيل هذه المنشأة؟

"حلمنا بوزارة للرياضة من خلال المنشآت الموجودة في المناطق المحررة، ونملك الكوادر الإدارية والفنية ولجان التنفيذ والرياضية، لكن الهدف القريب هو إعادة الحياة لهذه المنشأة".

ما هي الأشياء أو الأماكن القابلة للتأهيل في هذه

المنشأة؟

"حاليا المبنى الرئيسي للمديرية يمكن تأهيله؛ لأنّ الخراب فيه قليل، ويوجد بعض الصالات التي يمكن استخدامها للألعاب الفردية كالجودو والكاراتيه والجمباز وغيرها من الألعاب الفردية، ويوجد عندنا ملعب للتنس حالته جيدة، وملعب القدم يمكن تأهيله بالحد الأدنى.

أما بالنسبة إلى المكان المخصص لسكن الرياضيين فقد سكنته بعض العائلات المهجرة".

وقد التقينا مع (فريد حاج قدور) مدير مكتب المنشآت في المديرية العامة للرياضة والشباب:

كانت أرضه خضراء جميلة، وكانت هتافات الجماهير وصيحات المشجعين وتصفيقهم تملأ المكان، وكانت صالاته حافلة بالرياضيين من مختلف الأعمار والمدربين المحترفين، لكن حاله اليوم كحال البيت المهجور الذي يفتقر إلى ضحكات الأطفال وصخبهم، إنه ملعب إدلب البلدي الذي تعرض للقصف الروسي الهجمي عدة مرات مما أدى إلى خروجه عن العمل.

قامت صحيفة حبر الأسبوعية بزيارة هذه المنشأة الرياضية للاطلاع على حالها بعد إطلاق مشروع التنظيف والتأهيل الذي عملت عليه عدت جهات مهتمة بالرياضة، وقد التقينا مع (علاء مروح) نائب رئيس المديرية العامة للرياضة والشباب حكم درجة أولى سابقاً:

ما هو حجم الخراب في هذه المنشأة؟

"إنّ حجم الدمار والخراب الذي لحق بهذه المنشأة بسبب قصف الطيران كبير جداً، فالصالة التي كانت تضم ألعاب كرة السلة وكرة اليد مدمرة بالكامل، وأرض الملعب أصبح فيها حفر ونبت فيها العشب الطويل، وقد تكسرت معظم المقاعد في المدرجات، ودور جزء من المنصة على سبيل المثال".

المنشأة بحاجة إلى ميزانية كبيرة لإعادة تأهيلها بالحد الأدنى، كيف ستتجاوزون هذه المشكلة، وهل يمكن للجهود الفردية أن تأهل أرضية الملعب

"نقوم بالعمل على تنظيف الملعب وترحيل الركام بالتعاون مع الدفاع المدني ومنظمة بنفسج، وقام عدد من اتحاد الطلبة الجامعي وعددهم مئة شخص بمساعدتنا في التنظيف وقلع العشب من أرض الملعب، وقمنا بزمن قياسي في أسبوع واحد بترحيل الحجم الأكبر من الأنقاض وأطنان من الحديد الموجود على أرضية الملعب والمدرج، ونحاول تحفيز المتطوعين من مكتب الجامعة لكي يساعدونا لأننا بحاجة لكادر بشري ضخم لإعادة الحياة للملعب.

لا يوجد عندنا أي مشكلة من أي جهة سواء بنفسج أو غيرها للعمل على تأهيل المنشأة، فهذه المنشأة الرياضية لكل الرياضيين الأحرار الموجودين في المناطق المحررة.

نحن نناشد المسؤولين والمنظمات الموجودة على الدعم لتأهيل هذه المنشأة المهمة.

يمكن بعد 15 يوماً يكون ملعب القدم جاهزاً، وسوف يكون هناك مباراة كرنفالية أولى، وستكون مع الجهات التي ساهمت معنا في تأهيل الملعب كفريق الدفاع المدني، وفريق منظمة بنفسج، وبعدها ممكن نطلق مباراة بين نجوم الرياضيين في المحرر".

يقول (م. بشار حلاج) في مشروع منظمة بنفسج: "قامت منظمة بنفسج بترحيل الأنقاض الناتجة عن قصف الطيران من الملعب والصالة

والحديقة، إضافة إلى أعمال تكتيس ضمن الإمكانيات المتاحة، لكن أعمال الإصلاح والترميم تندرج ضمن دراسة كاملة ترفع للمنظمة الداعمة. العمل ضمن الملعب كان بعد رفع دراسة لتلك الأعمال، وكانت مقتصرة على التنظيف وترحيل الركام. أغلب أعمال الترميم والإصلاح مدروسة مسبقاً وموجودة في أرشيف عندنا، لكن نحن بانتظار بعض الدعم لبدء عمليات إصلاح فعلية وعلى مستوى أكبر". وقد التقينا مع (يحيى عرجا) مدير مركز إدلب في الدفاع المدني: "عملنا في الملعب على تنظيف وإزالة الركام وغسيل حلقة السباق حول الملعب، وقد قمنا بإزالة القنابل العنقودية من الملعب وبين المدرجات، وحالياً سوف نعمل على صيانة الحديد من خلال ورشة الحدادة التي نملكها، نقوم بتحويل بعض نفقاتنا إلى مشاريع خدمية وهذا يعتبر مشروعاً خدمياً، أما بالنسبة إلى المدة التي نعمل بها في تأهيل الملعب فهي غير محددة، وما دام القصف متوقفاً وعندنا وقت للعمل فإننا سوف نعمل ونساعد بما نملك". لكن لماذا لا تقوم الحكومة الحالية أو الجهات الداعمة بدعم هذه المؤسسة المهمة لإعادتها إلى العمل بالحد الأدنى وتنشيطها لكي يعود شبابنا الرياضي إلى ممارسة الرياضة والتفاعل بين الفرق الرياضية وإعادة التحفيز لجميع الألعاب الفردية أيضاً لبناء جيل رياضي؟!

العطور ... لغة ورائحة من ذكريات

سلوى عبد الرحمن

الروائح وارتباطها بالذاكرة

للروائح مكانة خاصة في حياة البشر، منها يرتبط بذاكرتنا الزمانية أو المكانية ويثير المتعة والسعادة في نفوسنا، وأخرى تسبب لنا الانشمزاز والقرق، والفرق بينهما كالفرق بين رائحة الحياة والموت، فعلى سبيل المثال بعضنا يعشق رائحة القهوة والكتب والتراب بعد المطر ورائحة البحر وصابون الغار والزعر، أو ربما رائحة طفل رضيع، فكلها روائح تنعش أنفاسنا وتربطنا بذكريات معينة، لكن لعلنا لا ندرك أن حاسة الشم لا تقل أهمية عن السمع والبصر، فنبي الله يعقوب عليه السلام استرد بصره عندما ألقى أولاده عليه قميص ابنه يوسف، قال تعالى على لسان يعقوب: "إني لأجد ريح يوسف".

تعتبر العطور والروائح الطيبة مفتاحاً لراحة القلب وطمانينته، لذلك نختار من قوارير العطر ما يناسب مزاجنا وميولنا، فلنشذها القدرة على الإقناع والتغلغل في أذهاننا كما الهواء في رئتينا، فالعطر نشيء لا يمكن التعبير عن وجوده لكننا ندركه ونحسه.

أنواع العطور وارتباطها بالشخصيات

"مالك محصي" بائع عطور من مدينة إدلب مولع بوصف الروائح العطرية واختيارها حسب الأوقات والفصول والمناسبات، لدرجة أنه بات يميز الشخصيات من الروائح التي يختارونها، حيث يرتبط نوع العطر بثقافة الأشخاص وخبرتهم بروائحها حسب ما قال في لقاء لحبر معه.

وأضاف محصي: "للعطور أنواع كعطر المسك والعود

والعنبر وعطور الأزهار، بعضها بأسعار مرتفعة يصل سعر الغرام الواحد من ماء الورد الدمشقي إلى سعر غرام من الذهب، وتصنف وتباع حسب كمية الزيت العطري فيه، إضافة للمثبتات والكحول التي يتم استيرادها من دمشق وحلب وطرطوس.

• العطر: يحتوي على أعلى نسبة من زيت العطر عادة تتراوح ما بين 20 إلى 25% تستمر رائحته لفترة 12 ساعة تقريباً.

• ماء العطر: يحتوي على 15 إلى 18% من زيت العطر.

• ماء التواليت أقل تكلفة وتركيزاً، نسبة زيت العطر فيه من 4 إلى 10%.

• الكولونيا والزيوت الأساسية والعطر الصلب.

وتوصف الروائح بالنفّاذة القوية التي تتركز في تركيبها على رائحة الأخشاب كالصندل، وأخرى ناعمة ورومانسية من الأزهار والورد.

أفضل الأماكن لوضع العطور، العنق والرقبة وخلف الأذن والمعصم، ويفضل أن نحافظ عليها في الظلام بعيداً عن الحرارة بعد تعبئتها مباشرة.

إقبال جيد على الشراء في الأسواق

تلقي تجارة العطور في الشمال السوري إقبالاً واسعاً خاصة في أسواق مدينة إدلب التي باتت مؤخراً من المدن المزدهمة بالسكان بعد تهجير النظام الكثير من المدنيين إليها، فلا يكاد يخلو بيت من قارورة عطر حتى ولو كانت بحجم صغير.

في أحد المحلات بمدينة إدلب أثارت دهشة الزبائن امرأة جربت أكثر من 5 أنواع من العطر الرجالي وعند

سؤال "حبر" لها عن اسم العطر أجابت:

"ابحث عن رائحة عطر رجالي أجهل اسمه، لكن رائحته مازالت عالقة بمخيلتي منذ طفولتي، إنها رائحة عطر والدي رحمه الله".

في المقابل ابتاعت زبونة أخرى عطراً مركباً من نوعين تحفظ اسمهما وكميتهما بدت ذا خبرة جيدة بها.

بدوره أشار "مصطفى حديثي" تاجر عطور من إدلب أن لكل إنسان رائحة خاصة تصدر عن جلده وشعره، وعند رش العطر تمتزج رائحة الجسم مع العطر المستخدم مما يسبب اختلافاً لذات الرائحة من شخص لآخر، فالبشرة الدهنية هي الأقدر على الاحتفاظ برائحة العطور لمدة أطول أكثر من الجافة والمختلطة، مشيراً إلى أن معظم الزيوت العطرية نباتية وتستخلص من الورد والأخشاب والبهارات والفواكه والأعشاب العطرية، إضافة لبعض الخضار وأخرى حيوانية كالمسك والعنبر، لكن ما يُباع في أسواق إدلب كلها زيوت نباتية.

كما حذر "حديثي" من المعطرات ومكسب الروائح التي تحتوي على مواد كيميائية لا تستخدم للإنسان بل تضاف للمنظفات وللغاز والحامات والأراضي والسجاد.

واجهت تجارة العطور صعوبة في بداية تحرير المدينة وأوقات القصف، فالشخص كان لا يكاد يؤمن لقمة عيشه ويشترى لوازمه، لكن مع توقف القصف وعودة انتعاش الأسواق باتت المصاعب أقل ماعدا

عملية النقل من دمشق أو حلب بسبب ارتفاع أجور النقل وسعر الكحول.

العطور والإسلام

أما عن العطور في الإسلام فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب العطر وروي عنه قوله: "حَبَّبَ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمْ ثَلَاثَ، الطيب والنساء وجعلت قرة عيني في الصلاة".

والعطر للرجال محبب خاصة في المساجد لقوله تعالى: "يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد" وقال الله تعالى أيضاً: "يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ خَتَمَهُ مَسْكِ وَفِي ذَلِكَ فُلَيْتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ"

أما النساء فقد نهى ديننا المرأة عن التعطر والتطيب خارج المنزل، لما لذلك من الأثر السيء على قلوب الرجال وأحاسيسهم، فعن موسى الأشعري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أيها امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا من ريحها فهي زانية".

وورد في الأثر عن عمر رضي الله عنه قال: "لو كنت تاجرًا ما اخترت غير العطر، إن فاتني ربحه لم يفتني ربحه".

العطر لغة لها حروف ومفردات وأبجدية بعضها يصرخ وآخر يهمس وجديد يغتال وآخر يقنع، فإذا كان العطر أول إبداع العطارين يرى السوريون أن عبق الوطن الذي يعلق بذاكرتهم وشذاه الذي ينتشر بين أزرقته وفي حقائب طلاب مدارسه وجوامعه وأسواقه ورائحة ترابه المعطر بدماء مليون شهيد هي الأقرب والأحب لقلوبهم.

أن نصنع أجيالاً ثورية | جاد الحق

سبعون عاما على اغتصاب فلسطين من الصهاينة ولا زالت جذوة الجهاد الثوري الفلسطيني مشتعلة في صدور أبناء فلسطين.

سبعون عاما ولا تزال البندقية تنتقل من جيل لجيل، وراية الجهاد الثوري يتوارثها الأحفاد عن الآباء عن الأجداد. لو فتننا عن سبب استمرار الجهاد الثوري الفلسطيني رغم تقادم الزمن، وتشابك الأحداث، وعبر القضية منزلقات ومنعطفات وسهول ووديان وجبال ومفازات، لرأينا الجواب يكمن في التربية.

أجيال تربت على الإخلاص للقضية، واحترام رموزها، وحب الوطن، وبذل الغالي والرخيص في سبيل الحق، وهكذا يأتي كل جيل من المجاهدين الثوريين ليكمل مسيرة الجيل الذي سبقه، حتى يصل الشعب للهدف المنشود.

كم نحتاج في ثورتنا السورية لهذه التربية، فبتحليل بسيط لمراحل الثورة السابقة نجد أن شعبية الثورة تزداد وتنقص حسب منعكسات الأوضاع عليها، وبالتالي الجمهور الثوري يتقلص ويتمدد بردات فعل على الأحداث الجارية. في بدايات الثورة، كان خروج المظاهرة، أو كتابة عبارات أو منشورات معارضة للنظام يرقى لمستوى عملية استشهادية، وبالتالي كان عدد الثوار قليلا بسبب ارتفاع نسبة الخطورة.

بعد أن سقط حاجز الخوف عند الشعب، وشاهد الناس الوجه الحقيقي للنظام، والتعاطف العالمي مع الثورات السلمية، زادت نسبة المظاهرات، واتسعت رقعتها وتنفس الناس الحرية للمرة الأولى

فعشيقوها، وتولدت لديهم تلك الصور الوردية المثالية الخيالية عن تحركات الشعوب والثورات السلمية.

ثم أتى العمل المسلح كضرورة مفروضة لحماية الثورة السلمية، وبدأت المعارك مع آلة النظام العسكرية، وبذلك تقلص عدد الثوار، بسبب انسحاب بعض المثاليين الحالمين من الثورة، نتيجة صدمة العمل العسكري، التي لا تحملها مشاعرهم الرقيقة.

ومع خروج داعش خنجر النظام الدولي لطعن حركات الشعوب، وظهور بعض المفسدين والأخطاء من قبل الجيش الحر كنتيجة حتمية ومتوقعة لخمس سنين سنة من التربية البعثية الإفسادية، خرج المزيد من الثوار.

عقب ظهور داعش حصل تراجع عسكري كبير للثوار، ثم أنت فتنة قسد، واستمر التراجع العسكري للثوار بعد تدخل الروس لجانب النظام، وتشابكات المصالح الدولية، وتأثيراتها على الثورة، ثم عمليات البغي الممنهج، والاقتتال الفصائلي المقصود من البعض، والذي يستهدف فصائل الثورة، كل هذه العوامل أدت لتناقص الكتلة الثورية أكثر فأكثر.

هذا التناقص مرده لعدم وجود آلة تجنيد مهمتها صنع أجيال جديدة من الثوار تكمل المسيرة، إما عبر البناء والتربية، أو عبر التجنيد والضم.

بناء جيل عقائدي يحمل هم ويكمل المسيرة، كلمة كبيرة، لا تُعطى حقها بوضع جمل، لكن سنعطي لفظة سريعة عنها.

الكل مر بمراحل طلائع البعث، شببية الثورة، الاتحاد الوطني لطلبة سوريا، اتحاد العمال، اتحاد الفلاحين، الاتحاد النسائي... إلى آخر هذه التنظيمات البعثية التي كان سببا مباشرا لتخلف الشعب السوري وانحطاطه، وتحوله لشعب مدجن في حظيرة البعث. يكمل هذه المنظمات مناهج دراسية تعمل على تكرار الفكرة حتى تثبيتها، ونشاطات اجتماعية (لقات، محاضرات، معسكرات، مسابقات...) كلها ترتبط بفكر العصابة الحاكمة.

بل حتى في الدين صنعوا لنا مشايخ بعثيين!!! فأصبح الدين ضحية أخرى لعبث البعث.

لذلك علينا اقتباس التجربة، مع تصحيح المفاهيم، والغايات، والوسائل، فننشئ منظمات ومؤسسات تعنى بكل الشرائح، مهمتها تربية الناس على قيم سامية كالدين والحرية والعدالة وكرهية الظالمين، وحب الفداء، والتحدى، والصمود، والقابلية للاستمرار في جهادنا الثوري المسلح حتى تحقيق غايته، وصيانة مكتسباته فيما بعد. وعلينا ألا نغفل دور المناهج المدرسية في غرس هذا الوعي، وتفعيل دور إسلامنا الوسطي المتكامل، الذي تعالى عن غلظة الغلاة، وانهزامية المتميعين، فالعامل العقائدي أساسي لقيام المجتمعات، وتحريض الشعوب للعطاء، خاصة في ظل هذه المشاريع العدائية التي تستخدم الأيديولوجيا لتجنيد مجرميها، ولا يصد المقاتل العقائدي إلا المقاتل العقائدي، ولا يفل الأيدولوجيا الخاطئة، إلا الأيدولوجيا الصحيحة.

ومما يسهم في بناء الأجيال الثورية أمران مهمان أغفلتهما الثورة السورية:

1- الإعلام الموجه: الذي غايته تسويق فكر الثورة، والدفاع عنه، وتوعية الجماهير لما يحاك لها، وتجنيد المزيد لخدمة الفكرة، وهذه أهداف تغيب عن الكثير من المحسوبين على إعلام الثورة، حتى بعد سنوات من وجودهم بهذا المجال، بسبب عدم أخذ الإعلام من زاوية أكاديمية جزيئة، فليست مهمة الإعلام نقل الأخبار فقط.

2- الصبر الاستراتيجي: الذي يعطينا النفس الطويل للتخطيط والتنفيذ، وصب تركيزنا على الهدف الأسمى، فلا نلتفت للمكاسب المهرجانية الاستعراضية على جنابات الطريق، التي مهمتها مشاغلنا عن الهدف الأصلي، وبنفس الوقت يعطينا ميزة المناورة، والمراوغة، دون تضيق للثوابت، ولمعرفة قيمة الصبر الاستراتيجي يكفيك أن تعلم أن ما تفعله إيران اليوم خططت له من عام 1979، وهو ما سمته الخطة الخمسينية، وتقتضي بنشر مبادئ وفكر الخميني في الدول المجاورة لإيران، لتشكيل امبراطورية أيديولوجية واحدة، من أفغانستان حتى المتوسط، بما عُرف بتصدير الثورة. صنع الأجيال الثورية الوطنية هو الضامن الحقيقي لتحقيق أهداف الثورة، وهو ما يجعلنا نطمئن أن الثورة وإن طال بها الزمن ستصل لمستقرها الذي تستحقه بنصحيات أبنائها، لذلك فليكن هدفنا أن نصنع أجيالاً ثورية....

راجعين يا هوى...!!

جاد الغيث

كانت ليلة باردة ومظلمة غاب القمر الحزين تحت غيوم كثيفة ومدفأة الحطب كانت تلتهم دون رحمة آخر ما تبقى من أبواب خشبية محطمة بفعل القصف الذي لم يهدأ ولو لساعة واحدة منذ شهر ونصف...!!

وتبدو الصورة وكأنها الأيام الأخيرة لحلب الشرقية فخلال شهر واحد سقطت أجزاء المدينة المترامية الأطراف في يد قوات نظام الأسد تباعا...!!

في آخر مرة خرج صديقي وزوجته من بيتتهما صباحا إلى زيارة صديق في مستشفى القدس الوحيد المتبقي في حلب الشرقية المحررة والمنكوبة معا...!! ولكنهما عند المساء لم يستطعا العودة إلى بيتتهما ، كان حي بستان القصر قد استولت عليه عصابات الأسد...!!

ولم يعد لصالح ومروة من بيت أو مأوى وكل ما فازا به (اللابتوب) مع حقيبته الجلدية السوداء ، كان

العروسان يحلمان بالعودة مساء إلى البيت ، ولكنه حلم لم يتحقق استبدله بصورة اشتهرت كثيرا وانتقلت من هنا إلى كل أنحاء العالم...!!

أسندت مروة رأسها المثقل بالهموم والأمل على كتف زوجها وراحا ينظران طويلا إلى الجدار الذي كتب عليه صالح كلمتين اثنتين فقط هما عنوان أغنية يحبها الجميع لفيروز ، أغنية تثير الحنين والحب ، ولكن الكلمتان الآن تثيران أفسى مشاعر القهر والحزن على خروج المحاصرين من مدينتهم التي ذاقوا فيها كل أنواع الويل على مدى ست سنوات وأكثر...!!

قد يستغرب البعض من وصف الكلمتين بأنهما تثيران كل هذه المشاعر المأساوية ولكنها الحقيقة المرة...!!

نعم ، (راجعين يا هوى) وتاريخ لا ينسى 15 / 12 / 2016 وليس هوى العشق للمحبوب هو المقصود

هنا ، وإنما هوى حلب بكل تفاصيل حاراتها القديمة المهتمة وبكل عنفوان أبوابها التي ماتزال صامدة وشاهدة على وحشية الدمار والقتل...!!

[12/ 12/ 29: 11 ص] الغيث: هوى يثير موجة رهيبية من المتناقضات حب وألم وقصف وموت ورائحة دم وقالب حلوى صنعتها مروة في عيد ميلاد زوجها من طحين وبيض فقط ، وبالونات ملونة يداعبها الهواء وينقلها من غرفة لأخرى بعد أن تحطمت النوافذ بسبب برميل سقط قريبا من بيت صالح...!!

وفستان زفاف كان أبيضاً ناصعاً ولكنه امتزج بالغبار المتطاير فصار رمادياً معلقاً كحبل مشنقة لكل الذكريات الجميلة بين زوجين كان فيلما وتأنقيا سببا لتعارفهما وكان الأمل بالحياة والحب دافعا لزواجهما في أيام هي الأقسى والأصعب !!

حلب الشرقية محاصرة والمواد الأساسية الضرورية باهظة الثمن والكثير جدا من المتطلبات مفقودة

ولذلك اقتصر حفل الزفاف على عشرة أصدقاء رقصوا وهتفوا للثورة ، ومجموعة من صديقات مروة اجتمعن وغنين وتمنين لمروة حياة مقبلة سعيدة فمروة زوجة شهيد ولديها ابنة سمراء لطيفة في الثالثة من عمرها...!!

مروة كانت تعيش مع أهلها في بيتهم ، أما صالح فأهله في الطرف الغربي من حلب لم يحضروا عرسه البسيط المولود من قلب الألم واكتفوا بمكالمة صوتية عبر الواتس للتهنئة والمباركة...!!

ولا حتى قطعة شنوكولا واحدة يمكن أن تقدم للمدعوين لحفل الزفاف فالأسواق خالية إلا من الدمار وأصوات الطائرات التي لا تغادر سماء حلب الشرقية ولو لساعة واحدة...!!

بعد شهر واحد من حفل الزفاف خرج العروسان من حلب الشرقية ، وخرجنا جميعنا ولسان حالنا مازال يردد راجعين يا هوى !!!



القدس في عيون صغارنا.. كفر تخاريم

بعدسة: آدم حداد

الطفرة العلمية والشمال المحرر

يوسف أحمد بدوي

الفعاليات و النشاطات للتذكير بضرورة العلم ، ليس فقط المعلمون بل و الطلاب أيضاً ، من مدينة بنش يروي لنا طالب المعهد الطبي مجد هاجر حادثة استنشهاد أستاذ الرياضيات الأكثر خبرةً عندهم الأستاذ مصطفى علوش و هو أستاذ كان قد تسلم أمور تدريس مادة الرياضيات لجميع طلاب مدينة بنش و كانت وفاته صعة حقيقية لجميع الكوادر العلمية هناك و أدى إلى تراجع ملحوظ في صفوف طلاب المرحلة الثانوية ما أنذر بخطر حقيقي عندهم و هنا قرر مجد بخبرته السابقة و شغفه بمادة الرياضيات أن يسد الثغر الذي حصل فلبى الحاجة و أصبح معلماً لزملائه الذين درسوا معه البكالوريا و نظم دروساً دورية لطلاب المرحلة الإعدادية في مدينتهم ، يقول مجد إن حالة أن يكون الشخص مُدرساً و دارساً في آن واحد أصبحت منتشرة جداً في مناطقنا نتيجة استنشهاد بعض الأساتذة و هجرة البعض الآخر .

قصة مجد هي إحدى ظواهر النهضة العلمية الحاصلة والذي يرى البعض أن الإدارة الناجحة لمديرية التربية كانت سبباً رئيسياً لها وأن تعاون الأساتذة والمعلمين فيما بينهم كان له نتائج مشجعة أيضاً. عمر البم طالب في جامعة إدلب -كلية العلوم الإدارية يرى أن الإقبال المتزايد على المدارس والجامعات سببه توقف المعارك والهدوء العام الحاصل وأن هذه النهضة هي أمرٌ جيد سنلاحظ نتائجها مستقبلاً عندما تتوفر لدينا الكوادر المتعددة والتي اكتسبت

لقد أصبح من الواضح مؤخراً الإقبال الكبير على طلب العلم و الدراسة و لعل أبرز الظواهر التي تؤكد ذلك زيادة عدد المدارس في المناطق المحررة و زيادة عدد الطلاب ، ثانوية محمد ممدوح شعيب هي إحدى ثانويات الشمال السوري كانت تضم سابقاً من الـ 10 إلى الـ 15 طالب في كل صف أما الآن فقد تضاعف العدد ليضم كل صف حوالي الثلاثين طالباً و هذه الزيادة شملت جميع مدارس المنطقة و لا يسعنا ذلك إلى أن نقول أن ما يحصل ما هو إلا نهضة علمية حقيقية تغزو الشمال السوري و وثبة نحو العلم و الدراسة ، ما يحصل هو أشبه بما سسمعنا عنه في اليابان بعد الحرب العالمية الثانية فمثلما جمعوا حطامهم و درسوا بين الحطام ها هم سكان المخيمات يقيمون المدارس بين الخيم و يعلمون أبناءهم .

ظاهرة أخرى تنتشر مؤخراً أيضاً وهي إقبال الأشخاص من الذين جاوزوا الثلاثين من عمرهم نحو تغيير مسار حياتهم بالكامل والرجوع إلى مقاعد الدراسة بعد تركهم لها لسنين طويلة ما جعل المجتمع يعيش حالة تحفيز ذاتية فأصبح الأفراد يغارون حرفياً من بعضهم غيراً للعلم وحذراً لخطر الجهل وآثاره.

مفهوم العلم قد أصبح حاضراً في عقول مختلف فئات المجتمع ، مؤسسات و كوادر كثيرة همها الآن إعادة إعمار المدارس التي تهدمت أثناء الحرب و العديد من المعلمين أصبح يشغلهم الشاغل إقامة

وأحد أوائل الذين ساهموا بمجال التربية في المناطق المحررة إن ازدياد معدلات البطالة جعل الكثير يعدلون عن قرار تركهم للمدرسة حيث لجؤوا للدراسة أملين أن تتوفر لهم فرص العمل لاحقاً و يضيف الأستاذ بشار في نهاية حديثه أن اعتزال الكثير من المقاتلين السابقين ممن كان في صفوف الجيش الحر جعلهم يختارون مجال الدراسة عوضاً عن مجالهم السابق في العسكرية .

من المؤكد أن الفترة القادمة ستشهد طفرة علمية كبيرة على مستوى المنطقة خصوصاً أن المنطقة هنا قد تخلصت من حكم بشار الأسد والقيود التي كان يفرضها على رواد هذا المجال، الجميع يأمل وينتظر أن يصبح هذا البلد مستقبلاً بلداً متطوراً وحديثاً وأن يكون هذا الشعب قدوةً لباقي الشعوب للذين لم ينثروا على طغاتهم.

خبرة حياتية نتيجة عيشهم ودراساتهم في أجواء صعبة. لم تقتصر هذه الطفرة العلمية بنتائجها على المجالات العلمية فحسب بل كان لها تأثير على أمور مختلفة من مجالات الحياة الأخرى، فتنظيم المنشآت التعليمية كان له دور بتمدد ذلك لباقي المنشآت والمؤسسات المدنية كما إن عدد الطلاب الكبير استدعى وجود وسائل نقل إضافية بتنظيم جديد ما أدى إلى زيادة النشاط السكاني والاقتصادي، وإن أهم ما يلاحظ هو زيادة الوعي العام لدى السكان وسيطرة العقلية العلمية على الشارع ودحض الأفكار والرؤى التضليلية والمزيفة.

بحديثنا عن تطورات المجال العلمي لدينا فالجميع يتفق أن للأمن والأمان دوراً رئيسياً لرجوع الطلاب إلى مدارسهم و يضيف السيد بشار الباشا أسباباً أخرى على ذلك ، يقول الأستاذ بشار و هو أستاذ لغة عربية

القدس بين حلم وقضية

حنان حسن

جلستُ وعائلتي وأصدقائي ومعارفي وكل العرب في سهرةٍ مسائيةٍ لنشاهد ذلك الوجه المشؤوم الذي ليس بأكثر شؤماً من غيره من الوجوه التي اعتدنا جعجعتها على هذه الشاشنة، كمن يجتمع ليحضر جلسة في محكمة كل من فيها بما فيهم القاضي من رحم الجاني اجتمعوا ليقلبوا الحكم على المجني عليه رافعةً بمشاعر قريبهم المجرم، نترقبه وهو يعترف بالقدس عاصمةً لإسرائيل، ثم ترفع الجلسة ببساطة دون أن تهتز الشاشنة أو يسقط أحد الأبراج العالمية، أو يقدم استقالته قائد شريف، أو يسقط عرش طاغية جائر، بل يعم الهدوء هكذا كنهاية كل صدمة اعتدنا تلقيها.

تنظر إلى الوجوه ترى كيف يعلوها الأسف والخذلان، وكثيراً من الحزن الدفين، في هذه الأثناء اختلط الأمر علي كثيراً، فعلى أي وطن بالتحديد نحزن، أنبكي العروبة أم جرحنا السوري، أم نرف القدس شهيدةً. تعمّدت أن أتصفح آخر الأخبار في مواقع التواصل الاجتماعي، لا أدري السبب ربما لأرى الخيبة الجماعية والعزاء الذي يفتح عادةً ثلاثة أيام ثم يغلق كما تغلق كل ملفات المجازر والجرائم السابقة بحقنا، وكما تُغلق كل المعاهدات والاتفاقيات التي ترسم حقوقنا، خطر لي كم أن الإرهاب والعمليات الفدائية بشيء جميل في يوم كهذا، تمنيت لو أنه قُتل قبل أن يخرج أمامنا ليقولها بكل وقاحة، تلك الوقاحة التي يسمونها في الخطابات الأدبية جرأةً وشجاعةً. بعد ساعات كان قد أعلن الجميع عن أسفهم

ورفضهم واستنكارهم، كانت ليلة سوداء بامتياز، فقد كنا نسمع الأخبار عن احتلالنا من قبل أعدائنا من أجدادنا، أو نقرأها في كتب التاريخ، لكننا اليوم نراها بأعيننا ونسمعها بأذاننا، ورغم ذلك لازال الأمر طبيعياً في بلاد العرب أو طاني، وكلهم يقول في نفسه: مهما كانت ليلة سوداء فلن تكون أسوأ من ليلة سقوط أحدهم، فبعض البشر أهون من بعض بلا شك. في الصباح استيقظت كمن يستيقظ من كابوس كئيب لازالت آثاره عالقة في مخيلتي، أتصفح آخر الأخبار بملي وسامة كل العرب دون أن أتوقع شيئاً مهماً أو جديداً

– ترمب يعد خطة للسلام للحد من الغضب بشأن القدس.
– سيلاً من الردود الغاضبة والمنددة بقرار ترمب بشأن القدس.
– مسيرات غضب بمدن عربية تضامناً مع القدس.
كما توقعت، لا جديد، لكن خطف نظري خبر بدا هامشياً لكنه قوياً، ليبيا: تفجير القنصلية الأمريكية احتجاجاً على قرار ترمب.

لا أنكر فرحة قلبي التي حاولت أن أخفيها بعدم تصديق الخبر، لكن ما وثق لي الخبر أن كل القنوات والمواقع تناقلته، وبعد ساعات الأمر ذاته في لبنان، في الأردن، في الجزائر، لا أنكر أنها أعمالاً فوضوية بعض الشيء، لكن الرصاص في الكرامة الوطنية لا يرد بالورود، ثم تصدر الأخبار إعلان الإضراب العام في مدن وعواصم عربية عديدة، مما زاد التجمع والتظاهر في

المناطق السياسية والساحات العامة، والأحياء الشعبية، وانطلقت المسيرات من كل مسجد، كبرت المآذن وخرج الناس من بيوتهم، فهذه القدس مهد الديانات السماوية وتاريخنا وحضارتنا وفتوحاتنا منها بدأت، أخذت الحناجر تصرخ بحرقه، ليسمع كل العالم

"الموت لإسرائيل"

"إسرائيل محتلة والمحتل لبرا"

"القدس لنا القدس عربية إسلامية"

ليعلم الجميع أن الأمر جلل ومصيبة كبرى، فلتنطق الحجارة، فلتعصف الرياح وتنفجر البراكين، ولينقلب العالم رأساً على عقب، أليست هذه القدس أرضنا المغتصبة واليوم يتم تقرير اغتصابها علناً؟! أيتّم الأمر بهذه السهولة أو يحدث دون ضجيج ومقاومة ودماء؟!

صوت رنين قويّ دوى بأذني، وإذ به صوت منبه هاتفي، يرن ليعلن انتهاء الحلم، لا أدري أكان حلماً أم وهماً، لكن أياً كان فقد جعلني أفقه جيداً كيف أن الأمر حقاً يبدأ من أنفسنا ومن مبادئنا وقبولنا أو رفضنا بعيداً عن شتم الزمان والحكام.

إن الأمر وعي أمة وثقافة شعب، وتبني القضية بصدق وإخلاص لها، وليس التعامل معها كحالة عاطفية سرعان ما تخدمها وتغطي عليها مشاكل وأعباء الحياة الثقافية، لنذكر أنفسنا دائماً بأنه لازال هناك مقدسات كثيرة وأوطان علينا العمل من أجل حمايتها واسترداد ما اغتصب منها، إن اللعبة لم تنته، لازال أمامنا كثير من الوقت وكثي من الجهد والتعب، والشعارات لن تنخفض ولن تتوقف، لكنّها لن تبقى نظيرية جامدة، سنحركها بسواعدنا ونحولها إلى قيم فاعلة تخدم قضايانا وتعلي شأن أوطاننا.



رياضة محلية

وفي النهائيات ستلعب ألمانيا ضمن مجموعة تضم إلى جانبها كلا من المكسيك والسويد وكوريا الجنوبية.



ريال مدريد يعبر الجزيرة بثيق الأنفس

فاز ريال مدريد الإسباني بصعوبة، الأربعاء، على فريق الجزيرة الإماراتي، بهدفين مقابل واحد، في نصف نهائي كأس العالم للأندية.

وتقدم الجزيرة بهدف قبل نهاية الشوط الأول، لكن كريستيانو رونالدو عادل النتيجة بعد خروج علي خفيف، حارس الفريق الإماراتي، في بداية الشوط الثاني بسبب الإصابة.

وسجل اللاعب الويلزي، غاريث بيل، هدفاً لصالح مدريد في وقت متأخر من المباراة، مهدياً فريقه التأهل إلى المباراة النهائية لكأس العالم للأندية.

ويلتقي ريال حامل اللقب مع غريميو البرازيلي بطل أمريكا الجنوبية، في المباراة النهائية، بينما يلعب الجزيرة ضد باتشوكا المكسيكي على المركز الثالث، السبت المقبل.



مع اختتام الدوري التصنيفي تعرّف على الأندية التي تأهلت إلى الدرجة الأولى

أصدرت الهيئة السودانية للرياضة والشباب أسماء الأندية الدثني عشرة المصنفة بالدرجة الأولى

بعد انتهاء الدوري التصنيفي لأندية حلب، تأهل عن المجموعة الأولى أندية الحرية وكفر ناهي والأهلي والفجر، أما في المجموعة الثانية فقد تأهل اتحاد نادي عين جارة والقبضة الحديدية والأرتاب وقبتان الجبل، وفي المجموعة الثالثة تأهل نادي الريف الجنوبي وكتيان ونادي اتحاد كفر حلب وجب كاس. يُذكر أنّ الدوري التصنيفي ضم ثلاثين فريقاً موزعين على ثلاث مجموعات على أن يتأهل الفرق الأربعة الأوائل من كل مجموعة إلى الدرجة الأولى.



رياضة عالمية

ألمانيا ترصد مكافأة كبيرة للفوز بـموندリアル 2018

أعلن الاتحاد الألماني لكرة القدم، الأربعاء، أنّه سيتم منح كلّ لاعب من المنتخب 350 ألف يورو (411 ألف دولار) في حالة نجاح الفريق في الاحتفاظ بلقب كأس العالم في روسيا العام المقبل.

وعندما فازت ألمانيا باللقب في 2014 في البرازيل حصل كلّ لاعب من الفريق على 300 ألف يورو.

وفي روسيا وتحت قيادة المدرب، يواكيم لوف، لن يحصل اللاعبون على أي مبالغ إضافية مقابل الانتصارات في دور المجموعات أو مقابل الوصول إلى دور 16 لكن كل لاعب سيحصل على 85 ألف يورو مقابل الوصول لدور الثمانية وعلى 125 ألفاً مقابل الصعود لقبل النهائي.

وإذا خسّر الفريق في المباراة النهائية فإنّ كلّ لاعب سيحصل على 200 ألف يورو.

وقال مدير المنتخب الألماني، أوليفر بيرهوف، في بيان: "يبعث هذا الإعلان برسالة تهدئة وطمأنينة مبكرة وهي مطلوبة حتى يتسنى لنا التركيز على الجوانب والمهام الرياضية".

وإذا فازت ألمانيا بالبطولة المقبلة في روسيا فإنّها ستصبح ثالث دولة فقط تنجح في الدفاع عن اللقب بعد إيطاليا (1938-1934) والبرازيل (1962-1958).

رواية العمى، قراءة بين السطور

يوسف تركي

الإنسان العادي بطبيعته لا يعرف غير المظاهر، يبني أحكامه عليها، ويوجه أفعاله من خلالها، ولهذا السبب نجده قد امتعن صنعة التأوه والندامة. هذه البساطة في تسمية الأحداث ترفع من نسبة الجهل، وتغدو بالجماهير قطعاً تندلف دونما وعي صوب حافة الجبل.

هذا الواقع المؤسف أذى وجدان جوزيه ساراماغو وأشعره بالأسف، أراد أن يصعد إلى مكان مرتفع ويصيح منتبهاً في الناس لكن وقتها لن يصغي إليه أحد، بل لعنهم وقتها وسوف يتهمونه بالجنون. لم يسعفه وقتها غير القلم، ذلك الكائن الذي لا يسكت أحد، فاستلّه وبدأ يكتب، يعصر وجدانه من الأسى ثم يقدمه لك خمرًا تسكرك حقيقته، فكانت روايته العمى.

صدرت هذه الرواية عام 1995، وقد نال مؤلفها جائزة نوبل للآداب عام 1998. تُصور لنا هذه الرواية صوراً من همجية الإنسان المروعة؛ التي تظهر حينها ثور مطامعه وتطغى الأنا على تفكيره، وكيف تؤثر تلك الأنانية سلباً على غيره، فيبدأ بالظلم والقسوة التي ليس لها مبرر.

تبدأ الرواية بازحام مروري ناتج عن سيطرة لا تتحرك. ارتفعت الأبواق الغاضبة، واقترب الناس من السيارة ليروا ما الذي يحصل. وإذ بإنسان داخل تلك السيارة يضع كفيه على عينيه ويصرخ بكلمتين لا أكثر "أنا أعمى"

حينها تقرأ الأحداث بتأنٍ فستعلم أن كاتب الرواية لم

يكن يقصد بالعمى الذي أصاب الرجل فقدان إمكانية الرؤية، إنما كان يرمز إلى شيء أخطر وأصعب، إنه عمى العقل والضمير، إنه عمى الفكر والأخلاق. وللأسف، كم هناك من أشخاص مصابين بهذا المرض وهم لا يعرفون، بل وحتى لا يريدون أن يعرفوا، ببساطة لأن مصالحهم تكمن في عماهم. لنعد الآن إلى أحداث الرواية.

تم نقل المصاب إلى عيادة، ليقف هناك الطبيب على حالة مرضية غريبة لم يستطع فهمها، لذلك أجل الموضوع للغد.

في المساء تفاجأ الجميع بأن من احتك بهم المريض الأول قد انتقلت إليهم العدوى وأصيبوا بالعمى، ومن بينهم الطبيب الذي فحصه، هنا استنفرت الحكومة وقررت حجز كل من أصيب بهذا العمى في محجر صحي قدر.

زوجة الطبيب لم تُصب بالعمى، لكنها حينما علمت أن زوجها سيحجز عليه لوحده تظاهرت بأنها عمياء كذلك. وبالتالي شكّلت هذه المرأة الكريمة وسيلتنا لمعرفة ما سيجري هناك لاحقاً.

قام الجيش برصد المحجر بعد رمي المصابين فيه، ومنع أحداً من الخروج منه بل حتى الاقتراب من بوابة الخروج التي كانت تفصلهم عنها شبه حديقة، وحتى الطعام كانوا يرمون لهم به من بعيد.

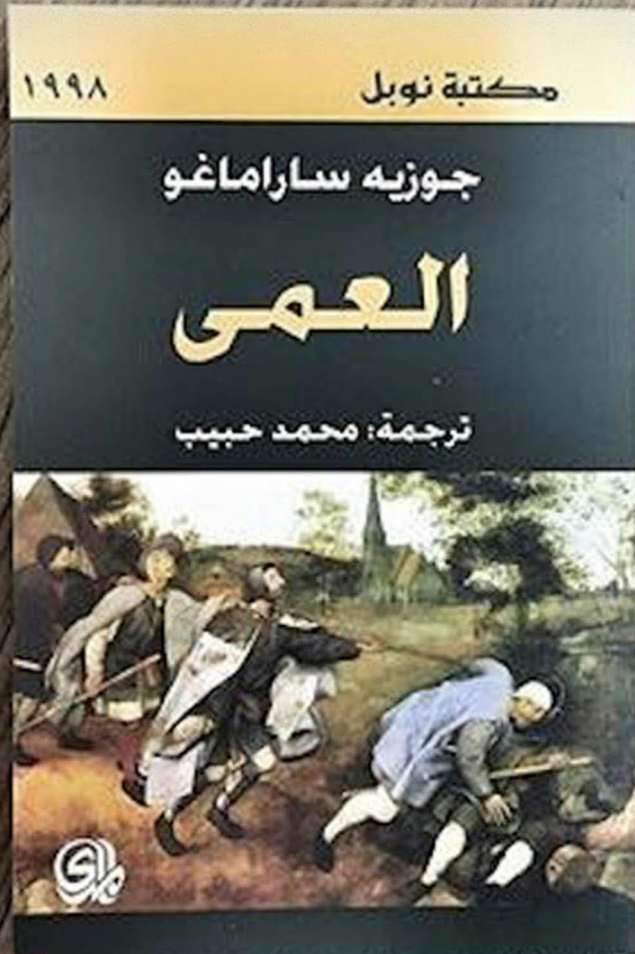
داخل المحجر ظهرت معاناة من شكل مختلف، عصابة من العميان تشكّلت هناك وبدأت بالتهب والاستثثار بالطعام وإرغام النساء على دفع المقابل.

للأسف، في مثل تلك الظروف القاهرة وبدل أن يقف المكلوم بجوار أخيه تراه يزيد في إيذائه وجعله يعاني. نعم، فكل تلك الشناعات وأكثر ستظهر لو أُتيح للسفهاء أن يتبوؤوا مراكز القوة. سوف تُستلب القدس وقتها بكل هدوء دون مشاكل. الرواية مليئة بالرمزيات المذهلة التي تفتح عيوناً عمياء

لم تكن تعرف عينها، لذا أنصح بقراءتها والاستفادة بما تضمنته.

وأختم مقالي بأحد الاقتباسات من الرواية، إذ تقول زوجة الطبيب المبصرة الوحيدة داخل المحجر واصفةً المشهد المأساوي:

"ما أصعب أن يعيش إنسان مبصر في مجتمع أعمى"



الحدث: الانسحاب الروسي

أعلنت روسيا سحب 25 طائرة حربية من سوريا، وكذلك القوات الخاصة والشرطة العسكرية ومستشفيات ميدانية وكتيبة إزالة الألغام، كما سحبت طائرة التجسس الوحيدة التي تعمل في سوريا، وكذلك تمت إعادة الطائرات الإستراتيجية من مطار بشمال القوقاز إلى مواقعها في العمق الروسي، لكن السرية ما زالت تحيط بأعداد الجنود الروس الذين تم سحبهم، ومن سيبقى منهم بسوريا.

وجاء إعلان السحب بعد زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الاثنين الماضي لقاعدة حميميم الجوية الروسية في ريف اللاذقية (غربي سوريا) وإعلانه النصر على ما أسماه الإرهاب في سوريا، وتوعد بالضرب بيد من حديد لمن يرفع رأسه من جديد من الإرهابيين في سوريا.

والتقى بوتين خلال زيارته نظيره السوري بشار الأسد وكبار الضباط الروس في القاعدة، وأعلن أن موسكو ستبقي على تواجدتها العسكري في كل من قاعدة حميميم الجوية وقاعدة طرطوس البحرية.

د. أحمد موفق زيدان

الاحتلال الروسي و الإيراني ماضيان في الشنار وأكذوبة الانسحاب الروسي ماضية تماماً كما مسلسل إهانات ذيل الكلب ماضية.. لا تنشغلوا بالشنكليات.. قصف الاجرام الروسي بحماة اليوم هو الأعنف

بسام جعارة

الكرملين : بوتين و اردوغان يبحثان فرص التوصل لاتفاق سياسي للأزمة السورية والاعداد للعمل بعد بدء الانسحاب الروسي .. الخداع مستمر

عبد الرحمن صلاح الدين

الانسحاب الروسي من سورية الذي تحدث عنه بوتين اليوم.. يفسر لماذا تدخل البنتاغون لوقف ضربة عسكرية مقررة ضد حزب الله بعد استقالة الحريري المتراجع عنها

عمر مدنية

مجلس الأمن القومي الروسي: روسيا تستعد للانسحاب العسكري المشروط من سوريا.. هذا الانسحاب يذكرني بإعلان بوتين قبل زمن عن سحب قواته، بالمقابل كانوا يزيدون.. منافقين

جميل الكاطع

من قال أن روسيا تنسحب من روسيا هو مجرد كاذب

ماجد عبد النور

انسحاب الروس من سوريا وترؤس فاروق الشرع للمرحلة الانتقالية هي إبر بنج مسمومة بخيانة، روسيا سيطرت فعلياً على القرار السياسي في سوريا المحتلة وإيران تتغلغل في مؤسسات الدولة والمجتمع بشكل واسع، والعرب المفترض أنهم خصوم إيران يطالبوننا بالواقعية للأسف

منصور العنزي

انسحاب روسيا من سوريا ومحاولات وفد نظام الأسد التهرب من جنيف اعتقد انها رسالة بان الدب الروسي سيتترك الطاغية ليواجه مصيره لوحده

سيف صلاح الهيتي

لا اعتقد أن انسحاب روسيا من الأراضي السورية بالكامل، بل هو إعادة انتشار، و انسحاب للقواعد فقط

عندما سقطنا وضاعت القدس

أحمد وديع العبيسي

القدس التي لم تكن في يوم لنا، لقد ضاعت منا منذ أكثر من سبعين عاماً، لن يغير إعلانها اليوم عاصمة للكيان الصهيوني شيئاً كثيراً في واقعها، لكن قد يغير في واقعنا إن استطاع.

ترامب لم يسلب القدس بقراره الذي يشبه قرار (بلفور) منذ أكثر من مئة عام، إنما سلبنا نحن مرة أخرى، لقد اعتدنا خلال مئة عام على وجود الصهاينة وبدأنا نشرعن وجودهم بتفاهات المنهزمين، المنبسطين، القاتلين لكل بشرّف على هذه الأرض لكي يحيا العار الذي يلتحفونه بخزي وذل، صار الوقت مناسباً لتلقي صدمة أخرى نعتاد عليها عمّا قريب.

إنّ القدس للصهاينة بشكل كامل، وغداً نفاوض على ما بعد القدس، ربّما على لجنة دولية لحماية المقدسات فحسب، ونسحب من أرضنا لنعود سيحاً نتفرج هزيمتنا كل يوم.

في الحقيقة لقد كانت لهم، منذ أن دخلوها وهم يتصرفون على أنها لهم، ونحن نُمّني النفس باستعدادتها بدون عمل، فقط لأنهم لم يسجلوا اسمهم على أسوارها كما فعل لهم ترامب، هي آخر الصدمات التي من الممكن أن تتعرض لها الشعوب في سبيل يقظتها، لقد فعلها المجنون، في عالم يقوده الجنون منذ عقود، ضاعت دمشق وصنعاء وطرابلس ومكة والمدينة وبغداد والقاهرة وبيروت

وحلب، ضاعت كل مدائننا من قبل ولم نحرك ساكناً، مات الملايين حولنا، فحمدنا الحاكم على أن منحنا الحياة في مزابله الواسعة ولم يقتلنا مع الآخرين، خائنا الحكام أمام أعيننا فاغتصبوا البلاد والأعراض باسم الرياضة، فاعتبرناها بركتهم الخالدة، ورحنا نتعلم فن الديانة.

نعم يا سادتي نحن الشعوب، وليس الحكام فقط، نحن من ارتضى العار واستمرّ الذل وهانت عليه الكرامة وقتل العفة، وفرح بقليل من الخبز والخبز لكي يعيش حياة المتشردين في أوطانهم، ويحمي نفسه من الموت الذي لابدّ منه، نحن من أصبحنا غنّاء حقيراً لا يتحرك، نكتفي بالصراخ، كأنّ الصوت هو أفضل ما صنع الله فينا من الأسلحة، نُبرّد غليان صدورنا، ثم نعود للنوم هائنين، نتمنى لأطفالنا غداً أفضل. وأيّ غد أفضل سيأتي من بعدنا؟! أي شيء لم نصنعه أصلاً؟! سنورثهم العار والجبن وحب الحياة والمال، نعمل من أجل المال الذي ندّعي أنّه سيساعدنا لنكون أقوى، حتى إذا ما امتلكناه امتلکنا، وصرنا عبيده، نلهث وراءه لنُشبع كلّ شهواتنا، ثم نموت منتفخين، تفوح منا رائحة الخطايا، وتُلقى في حفرة صغيرة بلا اعطاء، ليستمر العبيد بالتكاثر. نوع آخر منا، لا بدّ أن نذكره، أولئك الذين يقضون وقتهم في الصلاة للرّب الذي يلعنهم

على تخاذلهم، فالصلاة هي العمل، وليسست الجلوس للعبادة دون تدبّر أمر الدنيا والآخرة، هؤلاء الذين نسميهم الصالحين، هم أسوأ ما خلق الله من العباد، لا اكتنزوا دنيا فانية، ولا عمّروا آخرة باقية، إنما بحثوا عن الراحة التي ارتضوها بمزيد من الذلّ والصغار.

لقد صار كلّ ما حولنا اعتياداً جداً، لقد تمّ تدجيننا بشكل جيد، "للبيت ربّ يحميه"، هذا ما أجده من كلّ دروس التاريخ، هذا ما تعلمناه يا لعنة الأرض وحنق السماء وغضب الإله وجيفة الموتى ونتن الحضارة وجبن الرجال.

لن تعود القدس لأمثالكم أبداً، إنما ستستباح أرضنا بأيديكم بشكل أكبر، إمّا أن تتغيروا، أو أن تنتظروا جحيمكم الموعود واستبدال الله لكم.

إن لم تتعاملوا مع حكامكم وأنظمتكم الطاغية على أنّها احتلالات كاملة، قد أعلنت جميع مدائنكم عواصم للذلّ والنذالة والخساسة والديانة، فلن تحرر القدس. الطريق للقدس لم تعد سالكة، إنها معبدة بملايين المحتلين الذين يقفون بالمرصاد لكل من أراد تحريرها، يقفون بحجة خبز أطفالهم وسترنسائهم، وقد انتهكت أعراضهم في مخادعهم يوم دخلوها غير آمنين.

القدس ليست لنا، لم تكن أبداً، إنما لمن لديه بقية من كرامة، يحاول أن ينتمي.

يتبع في الصفحة التالية

القدس لأولئك الذين يحمونها، يموتون على أسوارها، وعلى أسوار حريتهم من أجل أن يصلوا إليها، القدس ما زالت منحوتة بلهب الثأر في صدور الثائرين مرسومة على جبين صلاتهم، تدثرها في دفء دماؤهم، ويحيطون بها كحلمٍ عسي على الموت، وكرض الإله الذي يرتجون، إنَّهم هناك، يملؤون ساحات الكرامة وجبهات الشرف، في شامنا ويمنا ومصرنا وعراقنا ومغربنا العربي الكبير، لا يفترّون عن العمل والجهاد، لا يضرهم من خذلهم، لا يتوقفون عن عشق أقصاهم حتى لو خانتهم أنفسهم في برهة من التعب، القدس ما زالت في ضمير كلِّ عربي ومسلم ومقاتل من أجل العدالة على هذه الأرض، يَصِلُونَ الليل بالنهار كفاحاً وعرقاً ودماً على قُلُوبهم، لا تخيفهم جحافل أعدائهم ولا سيطرة عدوهم على هذه الأرض من أطرافها، يؤمنون أنَّهم سيستعيدون كلَّ ما سلب منهم، لم يعرفوا اليأس قط، ولم يعترفوا بسطوة الطغاة والغاصبين، ولا يفاوضون على شبرٍ من ترابٍ سلب منهم. القدس لهم، لأولئك الذين لا يهزمون، يعجزون الموت، ويزلزلون الحياة بضجيج حقهم أمام الخانعين الأذلاء، وليست لنا إن لم نكن منهم.

فلا تخافوا على القدس، بل خافوا على أنفسكم التي تعفنت من اليأس، ... واستطال بها عطبُ .. القدس تعرف نفسها، وتعرف كيف تنتسبُ ...

المدير العام

